community 2017.4
The New Apostolic Church around the world

الهيئة

الكنيسة الرسولية الجديدة حول العالم

العنصرة 2017 في فينا (النمسا)

كلمة التحرير: اعلان مجده

خدمة الاهية في العنصرة:
عمل هبة الروح القدس

من تعاليم الكنيسة:
جوهر الراحلين

الكنيسة الرسولية
الجديدة العالمية

04. 2017- arabic

اعلان مجده

NAC International

اخواتي واخواني بالايمان الاحباء,

يرافقنا شعار السنة "ممجد الله ابانا" خلال كل السنة- نعم وحتى خلال كل الحياة. اذ انها مسؤلية وحاجة كل مسيحي, بالتحقق الدائم من عظمة الخليقة الالهية, شكر الله من اجل هذا وتبجيله.

بعد تحققنا من كل المتواجد في الخليقة, نود ان نشكر الله الخالق ونبجله منتقبلين من خلال كل هذا الحكمة. وتظهر حينها رغبة ثالثة: اعلان مجده.

كيف نقوم نحن بهذا في حياتنا؟

حين نتصرف كابناءً لله. دعونا ننطلق في العلن, بما قد تحققنا منه ولسبب شكرنا.

- حيث ان الله يغفر لنا- نغفر نحن لقريبنا.
- نتوسل بالخلاص لكل الناس, ايضاً لهؤلاء الذين قد جرحونا.
- ممتلئين بالتأكيد, ان لا شيء يمكنه ان يمنع من الله, تقديمه لملكه لنا.
- ننمي انفسنا- اذ ان الله قد وضع حياة في داخلنا, التي عليها ان تنمو.
- نشارك في تكوين الوحدة- حيث اننا نعلم ان لكل الناس آب ورب واحد.
- نركز باتجاه الحياة الابدية وارث الله, هذا هو اهم شيء في حياتنا.

حين يقوم كل شخص بالعمل بهذا الجوهر, سوف تنمو البركة منه- لنا لنفسنا وللآخرين.

مع التحيات القلبية

لكم

جان لوك شنايدر

عمل هبة الروح القدس

لقد تم بث الخدمة الالهية الى جميع القارات: عدت مئات الالاف من الحضور في الهيئات حول العالم والفين مشترك مباشرةً في الخدمة الالهية في بيت الكونسرت في فينا (النمسا).

اعمال الرسل 2: 4

وَامْتَلأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَابْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا .

اخواتي واخواني الاحباء, سوف نصغي في يوم العنصرة هذا كما اعتدنا الى قراءة الكتاب المقدس. اليوم باقتباس من رسالة بولس الى اهل رومية.

قراءة من رومية 8, 9- 11: 14- 17

وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ فِي الْجَسَدِ بَلْ فِي الرُّوحِ، إِنْ كَانَ رُوحُ اللهِ سَاكِنًا فِيكُمْ. وَلكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَذلِكَ لَيْسَ لَهُ وَإِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَالْجَسَدُ مَيِّتٌ بِسَبَبِ الْخَطِيَّةِ، وَأَمَّا الرُّوحُ فَحَيَاةٌ بِسَبَبِ الْبِرِّ.وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ،(...) فَالَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمُ الْمَائِتَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ. لأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللهِ،

فَأُولئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللهِ إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضًا لِلْخَوْفِ، بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ التَّبَنِّي الَّذِي بِهِ نَصْرُخُ: «يَا أَبَا الآبُ .«اَلرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلاَدُ اللهِ. فَإِنْ كُنَّا أَوْلاَدًا فَإِنَّنَا وَرَثَةٌ أَيْضًا، وَرَثَةُ اللهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ. إِنْ كُنَّا نَتَأَلَّمُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيْضًا مَعَهُ.

ايها الاخوات والاخوان الاحباء, نحن نحيا اليوم احتفالاً, الذي لديه عندنا قيمة خاصة. احتفال العنصرة هو احتفال ولادة كنيسة المسيح. نحن نعلم انه في العنصرة قد امتلاء الرسل وكل التلاميذ المجتمعين بالروح القدس. لقد كان هذا اتمام الوعود, التي قدمها يسوع لهم. لقد ظهر عليهم الروح القدس, فبداءو حينها كلهم, بالكلام بلغات اخرى, كي يعظوا بالبشرى السارة الى كل اليهود الذين قد تقدموا من كل الانحاء .

لقد تقبل الناس الذين تقدموا للايمان بالمسيح بعد هذا الحدث هبة الروح القدس من خلال وضع الايدي وصلاة الرسل.

الايمان هو الشرط الملزم , كي تتمكن هبة الروح القدس من الازدهار.

الانجيل يعلمنا ببعض الحالات المفردة, التي بها قد تم تقبل عطايا اخرى مع هبة الروح القدس. فتقبل البعض هبة الكلام بالالسنة, آخرين هبة شفاء المرضى, وبعض الاخرين هبة التنبؤ. لقد اراد الله بهذا ان يظهر, ان رسله هم مبعوثي يسوع. لقد كان على هذه العلامات ان تقود الى تشديد الايمان بمرسالية الرسل. اظهر بولس الرسول من خلال حكمته بوضوح, ان هذه الهبات ليست مقررة للخلاص. المقرر للخلاص هو الولادة المجددة بالروح والماء ونمو الخليقة الجديدة بيسوع المسيح, الهبات ليست المقررة لهذا.

نحن نؤمن كمسيحيين رسوليين جدد, اننا قد تقبلنا الروح القدس من خلال وضع الايدي وصلاة الرسول. هذا جزء لا يتجزاء من ايماننا وهذا ما يقوله بند ايماننا الثامن.

لدينا هبة الروح القدس من خلال الختم المقدس وبهذا قد تقبلنا البنوة الالهية. هذا لا يعني انه ليس بامكان اناس اخرين من تقبل البنوة الالهية. الله هو آب كل البشر, لانه قد خلقها كلها. يمكن لكل مسيحي ان يتحقق من الله بانه اباه السماوي, الذي يحبه, الذي يعتني به ويقدم له الخلاص. بهذا فان افكار وجودنا كاولاد الله لوحدنا ودون الآخرين بعيدة عن الواقع. هذا المصطلح " البنوة الالهية" يتجه الى شيء خاص: الى علاقة خاصة مع الله ودعوة خاصة. لقد تقبلنا مع هبة الروح القدس الشروط الاساسية, ان نصبح اولويين وان ندخل كأوائل الى مملكة الله, كي نكون هناك وارثي الله مشاركين بميراث المسيح. هذا هو معنى هذه البنوة الالهية. نحن مدعويين ان نصبح اولوين, كي ندخل كاوائل الى ملك الله. على هذا ان يكون اذاً واضحاً لنا, ان هناك حيث يتواجد اوائل, يتواجد ايضاً اخرين, الذين يأتون بعدهم. الله يريد ان يشارك كل الناس معه في الخليقة الجديدة. لقد اردت هنا ببساطة ان اظهر هذا مرة اخرى.

نحن نؤمن بتأكيد بختمنا المقدس وبتقبلنا هبة الروح القدس. اخواتي واخواني الاحباء, هذا جزء من مسؤليتي, ان اعمل اليوم على تشديد هذا الايمان, ان نتابع الايمان الاكيد بتقبل هبة الروح القدس بالختم المقدس, حيث ان هذا الايمان هو الشرط الاساسي, كي تتمكن هبة الروح القدس من النمو بنا. اذا ضعف هذا الايمان, لن تتمكن هبة الروح القدس من عملها باكتمال. لهذا فهو مهم لنا ان نؤمن بختمنا المقدس بالروح.

كيف تظهر هبة الروح القدس؟ لقد كتب بولس حول هذا, الانسان, الذي به يتواجد الايمان, يدع نفسه تقاد من الروح القدس: فلديه تأثير في قلبنا. حينها يقول لنا روح الله, انت ابن الله, لديك آب, الذي يحبك, لديك آب, الذي يريد ان يقودك كأولي الى ملكه. من يدع نفسه تقاد من الروح, سيقول مثل بولس "ابا يا ابي الحبيب". هذا معناه, انه يؤمن باعتناء الآب به, كما هو اعتنى بابنه, حين كان على الارض. لقد اعتنى الآب, بان يتمكن يسوع من اتمام مسؤليته وتمكن من العودة الى الشركة معه.

نحن نقول ايضاً " ابا يا ابانا الحبيب": انت العظيم, انت ابي. انت ستعتني, ان يتم كل شيء بخير وان اتمكن انا من الدخول الى الشركة الابدية معك.

الروح القدس يقول لروحنا: ابقى بهدوء تام, اباك يعتني بك. هذا يقدم لنا حكمة وفطنة, المعتمدة على ايماننا. لقد قال بولس:" ونتعب عاملين بأيدينا. نشتم فنبارك. نضطهد

فنحتمل" (كورينثوس الاولى 4, 12). هذه الحكمة التي تنقص في ايامنا هذه, هي عمل هبة الروح القدس. الآب متواجد, هو يغتني بك. هذا هو الغمل الاول لهبة الروح القدس.

من لديه هذه الهبة, يؤمن بها ويدعها تؤثر به, سوف يُقاد في حكمة معرفة مجد الله. سوف يتم اظهار مجد الله له من خلال الروح القدس. من يمكنه ان يتحقق من مجد الله في الماضي, الحاضر والمستقبل, يتكلم بلغة اخرى. يمكنه ان يتحقق بما قام به الله في الماضي. لا يركز بع, بما قام به الناس معه في الماضي. لا يتكلم الكثير حول هذا, الذي قام هو به. اذ انه يعرف بتحققه من المجد الالهي: لقد قام الله بالعظيم بي, دعنا نفرح ونتمجد بالله. فهو مملؤ بالشكر, اذ يمكنه ان يتحقق من عمل الله به في الماضي. الشكر يظهر هناك, حيث يمكن لهبة الروح القدس ان تنمو.

الشكر من اجل الماضي, الانتباه في الحاضر والفرحة للمستقبل.

هذا, الذي به يمكن لهبة الروح القدس ان تنمو, سيتمكن من التحقق من مخاطر الحاضر. هو يعلم بالتحديد, ان اكبر خطر هو, بفصل الاحداث كالامتحانات لي عن الله. اذ ان لديه الاولويات: بالرغم من كل ما علي ان احياه, لا اريد ان انفصل عن الله! لا اريد ان ابتعد حتى خطوة واحدة عن يسوع. هذه هي الاولويات. لهذا فهو يقدر الحاضر بمخاطره بطريقة اخرى كلياً.

اهتمامه الاول هو بقاءه بالشركة مع الله وان يصمم بقاءه بعمق اكبر. هنا تطتور الفطنه, كعمل لهبة الروح القدس.

من يدع الروح تقوده, يشغل نفسه بمجد الله في المستقبل, يكون مملؤ بالفرحة. هو يعلم بما ينتظره. هو يعلم بما سيحدث ويفرح من اجل هذا. هذه لغة مختلفة كلياً, عن اللغات التي يسمعها الانسان حوله.

لقد تمت دعوة رسول المقاطعة بيرند كوبيرشتاين من المانيا (اليمين) ورسول المقاطعة جون ل. كريل من جنوب افريقيا (اليسار). للمشاركة في الكرازة

الشكر من اجل الماضي, الفطنة في الوقت الحاضر والفرحة حول المستقبل- اين يمكن ان نجد كل هذا بمكان آخر؟

لقد اظهر بولس بوضوح, ان محبة الله قد انسكبت من خلال هبة الروح القدس في قلوبنا. بمعنى آخر, ان نُحب, مثل يسوع المسيح. هذا مرتبط بالطبع بمشيئتنا, حيث اننا ناس احرار. حين انت تريد, فيمكنك هذا. هذه هي الرسالة. لقد تقبلت بالروح القدس الامكانيات, ان تُحب مثل يسوع المسيح, فهذا متعلق الآن بمشيئتك.

هذه المحبة تعمل مثلاً, اننا نجتهد لاعلان الخلاص للآخرين. اذ حيث اننا نُحب قريبنا, نود ان يدخُل هو ايضاً باسرع وقت الى الشركة مع الله. نحن نود ان نشاركه باكبر كنز لدينا وهو يسوع المسيح. فنود لهذا ان ننطق باللغة, نطق بها التلاميذ في وقت العنصرة. لقد قدم الله لهم مع تقبلهم هبة الروح القدس امكانيات, لاعلان البشرى السارة باللغات آخرى, التي بها يتكلم هؤلاء الذين قد قدموا الى اورشليم.

اخواتي واخواني الاحباء, هنا اود ان اشدد على شيء ما: دعونا نجلب البشرى السارة الى مقربة الآخرين, حيث نتكلم بلغتهم- ليس لغتنا نحن. لا يوجد لهذا اي علاقة باللغة الانجليزية, الفرنسية, الاسبانية, الروسية او الالمانية. لدينا مثال كبير, وهو ابن الله. لقد اراد اعلان البشرى السارة للناس. لم يقم بهذا من السماء. لقد اصبح انسان واعلن الحلة للناس, لقد حيا مثلهم, لقد تعذب كما يتعذبون, لقد شارك معه بكل شيء, كان بمقربتهم. لقد تمكن من التكلم بلغتهم, لانه قد اصبح انسان مثلهم.

على النسان قبل كل شيء ان يصغي, كي يتمكن من تعلم لغة. لقد نسى الناس في ايامنا هذا كلياً. كل شخص يريد ان يتكلم. لكن الامر يدور حول اكثر من هذا. لا نريد ان نصغي فقط للآخرين. نحن نود ان نشعر مع الناس, نشارك في خوفهم, المهم وفرحتهم, حيث انهم سوف يتحققون: هو مهتم بي. هذا الشعور يفتح القلب ويجعله متقبل لرسالتنا, البشرى السارة: الله يحبك, هو يريد ان يخلصك. لقد وجدنا يسوع المسيح, تعال معنا, هو موجود من اجلك ايضاً! مرحلة المشاعر هذه مهمة جداً, دعونا نتكلم بلغة الآخرين, لاننا نود ان نتقاسم معهم الخلاص.

نقطة اخرى مهمة: ان نرغب بان يعلم الجيل القادم , اولادنا, شبيبتنا بالخلاص. اغلب اولادنا قد تم عمادهم بختم الروح القدس حين كانوا صغار. نحن مقتنعين بالتمام بتقبل الطفل بختمه بالعماد بالروح هبة الروح القدس. لكننا نعلم كلنا, انه بهذا لم يتم كل شيء. كي تتمكن هبة الروح القدس من العمل الكامل, على الايمان قبل كل شيء ان ينمو بداخل الطفل او بداخل الشاب. عليه ان يؤمن, انه قد تقبل بهذا هبة الروح القدس وان هذا شيء فريد من نوعه, شيء عظيم, وهنا يتواجد اساس المشكلة.

جزء من اولادنا, شبابنا, يعتقد: نعم, نحن ننتمي الى الكنيسة الرسولية الجديدة. لكن الايمان بهبة الروح القدس غير متواجد بتتابع ويبقى جزء من شبابنا بعد التثبيت على بعد, لانه ليس بامكانهم التحقق من قيمة هذه الهبة. اخواتي واخواني الاحباء, هنا توجد حاجة ماسة لنا!!

كيف يمكننا ان نشرح لهم بلغتهم, حول اهمية وعمل هبة الروح القدس, الذي بحوزتهم؟

لن يفيدنا ان نلعن الوقت الحاضروالعالم ونود بهذا ان نشرح لهم, كم هي صعبة هذه الحياة على هذه الارض- لكنك حين تبقى في مجال المسيحية الرسولية الجديدة, ستتمكن من النجاة من هذا كله! لن يفيد ابداً ان نصف لهم نهاية فظيعة لهذا العالم ونقول لهم, اذا لم تبقى امين, سوف تحيا احداث فظيعة. لن يفيد ايضاً ان نقدم لهم مشروع مبرمج للتصرف: هذا ما عليك ان تقوم به, وهذا ممنوع... هذا ليس لغتهم ابداً. انا غير متأكد, اذا كان هذا مرة لغة لاحد ما, لكن دعونا نترك هذا التساؤل. نحن نشغل انفسنا مع وقتنا الحاضر. انا اشغل نفسي نع الرسل ورسل المقاطعة بتعمق بهذه الاسئلة, كيف يمكننا ان نعلن البشرى السارة لاولادنا بلغتهم . كيف يمكننا ان نشرح لهم, ان لهبة الروح القدس اهمية كبرى؟ انا اعيد لما قلته قبل هذا, حين نحن نظهر لهم, انهم بفضل عمل هبة الروح القدس قد حصلوا على فطنة, كي يصبحو اقوياء في جوهر الانسان. لن يحصلوا على حياة افضل ويبقوا محميين من كل شر. عليهم, ان يحيوا الكثير مثلنا. لكن حياتهم سوف تتغيير كلياً, حيث انهم يحصلون على هذه الفطنة بالايمان ويصبحون اقوياء في جوهر الانسان, هذا سوف يشجع شبابنا. حين نتمكن من الشرح لهم. لديك مع هبة الروح القدس الامكانية, بان تحب الكل, دون شروط مسبقة, عليك فقط ان ترغب بهذا, حينها ستستطيع ان تقوم بهذا. هذا سوف يشجع الشباب, انا متأكد من هذا. سوف يشجعهم هذا, حين نحن نشرح لهم, لديك من خلال عطايا هبة الروح القدس امكانية العمل بجانب يسوع المسيح, كي يجد كل الناس الخلاص بيسوع المسيح. انت ضروري ومدعو, الى العمل لخلاص الناس, يمكنك ان تكون بهذا بركة للكثيرين.

هكذا نود ان نجلب الانجيل, البشرى السارة, الى الشباب والى الاولاد. لكن العظة والحديث لوحدهم لا يكفيان, هذا لن يقنع احد. علينا ان نحيا هذا! هل يتحقق اولادنا من - وهنا اطرح السؤال على نفسي- احتواءنا للفطنة والحكمة من خلال الايمان؟ هل يمكن للشباب ان يتحققوا, ان بامكاننا فعلاً ان نحب الكل, حين نحن نرغب بهذا؟ هل يمكنهم ان يتحققوا, انه لدينا الرغبة بجلب الخلاص واقتراحه للآخرين وانه لدينا الامنية, ان يجد كل الناس الطريق الى يسوع المسيح؟ هذه هي مسؤليتنا في كل انحاء العالم.

طبعاً سوف يبقى كل انسان بحريته, اذا كان بالغ, طفل

او شاب, حيث يقرر بنفسه ان يكون مع او ضد يسوع. نحن لا نريد ان نرغم احد, اذ ان هذا لا يتلائم مع مشيئة الله. لكن مع هذا لا نريد تسهيل الامر لنا ونقول, ان الوقت والاوضاع قد اصبحت هكذا! اذ ان الاوضاع وحالات الوقت ليست عذر لنا ولن تخفف من احتمالنا للمسؤلية.

لهذا توجد اهمية كبيرة لايماننا بختمنا المقدس بالروح وان نعتني به. نعم, لدينا هبة الروح القدس. يمكنني مع هذه الهبة ان اقول, " ابا, يا ابي الحبيب, انا اثق بك!" اذا قام احد باذلالي, فانا ساباركه, اذا لاحقني احد, سوف احتمله. نعم, انا اريد ويمكنني ان احب اكثر. نعم, اريد ان افرح اكثر بالمستقبل. نعم, اريد ان اكون اداة في يد الله. حين يتمكن كل واحد من رؤية هذا بنا, حين نحن نحيا هذا, يمكننا حينها ان نشارك بتفوية ايمان الاولاد والشباب بختمهم المقدس بالروح. حينها سوف يمكنهم ان يحيو اكثر عمل هبة الروح القدس.

لقد قال رئيس الرسل بعد مشاركة رسل المقاطعات بالعظة: نحن نريد ان نتجه الآن الى الاحتفال بالغشاء المقدس, فنجهز انفسنا ونركز بها. لا يدور الامر هنا حول ايقاظ تأنيب الضمير لاحدنا هنا. اذ انني فقط اطرح السؤال: ما قمت به بهبة الروح القدس, هل تمكنت هذه الهبة من التطور؟- ايها الرب الحبيب, لقد كان علي ان اقوم بهذا بطريقة افضل, قدم لي النعمة, قدم لي امكانية بداية جديدة!

انا مقتنع, ان من يتقدم هكذا امام الرب, سيحيا النعمة هذه والبداية الجديدة. العشاء المقدس هو ايضاً احتفال الشكر. دعونا ننطق اليوم بهذا الشكر امام الله وامام الروح القدس! اذ انه معقد بعض الشيء ان نضع انفسنا امام الروح القدس. هنا يمكننا اسهل ان نتصور الوقوف امام الآب. اذ ان الخالق واضح فعلي وبالامكان تصور مثال الآب بسهولة اكبر. ابن الله واضح وواقعي اكثرفي يسوع المسيح. يمكننا ان نتصور هنا صورة مكتملة. لكن ما يمكننا ان نتصوره من الروح القدس؟ نحن بحاجة ملحة الى الامثلة.يمكننا ان نتحقق من الله بعمله,

وهكذا يمكننا ان نتحقق من عمل الروح القدس. سوف نسمع دون عمل الله الروح القدوس محاضرات فقط, وليس كلمة الله. هنا يصبح هذا واضح لنا, ما سيصبح منا اذا قمنا فقط بسماع المحاضرات والعظات وليس كلمة الله؟ دون عمل الروح القدس سيمكننا ان نحتفل سوياً بالعشاء المقدس, لكن هذا لا يكون جسد ودم يسوع المسيح, هذا سوف يكون فقط احتفال الذكرى. لكن حيث ان الله الروح القدس يعمل, يمكننا الاحتفال بالعشاء المقدس وتقبل الشركة بيسوع المسيح. الروح القدس يستطيع ان يقوم بنا بخليقة جديدة اذ ان لدينا عطاء هبة الروح القدس. فيمكنه ان يجلبنا الى وضع, به يمكننا ان ندخل الى الشركة الابدية مع الرب. نحن شكورين للروح القدس من قلبنا -حتى لو لا يمكننا الآن ان نتصور هذا.

دعونا نتقدم الى الله سوياً بالامنية: يا رب, انا اريد ان اشارك اكثر, بان يحب قريبي يسوع ايضاً. يا رب, ساعدني, ان اشارك. بان يتمكن الجيل القادم من التحقق واحياء فعالية هبة الروح القدس. لا يوجد لدي مخطط استراتيجي لهذا, وليس لرسل المقاطعات ايضاً, بما على الانسان ان يقوم به للمستقبل, كي يبقى كل الشباب المثبته بامانه بالايمان. لا يمكن لاي شخص ان يحطط لهذا من منطلق انشاني. هذا بامكان الله وحده, فيمكنه ان يقوم بهذا, فيجلب الناس الى الايمان ويمكنهم من البقاء بامانه به.

حين تكون لدينا كلنا في مجال كبير كهذا الامنية, ايها الرب الحبيب, ساعدنا, نحن نريد ان نعمل, ما بامكاننا, كي يتمكن الجيل القادم ايضاً بحفظ هذا, الذي انت قد قدمته لهم, فلن يتغاضى الله عن هذا الطلب دون اعتباره! سوف يساعدنا الله!

دعونا نقوم بهذه المشيئة!

افكار جوهرية

نحن نؤمن ببنوتنا الالهية. نواجد عطاء هبة الروح القدس ملموسة بنا في:

- ثقتنا بالله.
- اتزاننا الروحي.
- لغتنا و.
- شعورنا مع الآخرين.

العزاء الحقيقي

الايمان كبديل عن الرموز

يتبع مجال الراحلين الى كنوز الكنيسة الرسولية الجديدة. هنا لا يدع رئيس الرسل جان لوك شنايدر اي شك بهذا. لكنه مع هذا كله يدعو, الى التعامل مع هذا المجال بحذر ويقظة.

" لقد تفاجئت قبل بضعت ايام بقراءتي, ان عدد المسيحيين الذين يدعون انهم يؤمنون بيسوع يتكاثر, لكن ليس مع الايمان بالعالم الآخر. والبعض الآخر يؤمن, ان تقبل الاسرار المقدسة مرتبط بتواجد الجسد: يمكن للروح المنفصله عن الجسد حسب نظرتهم ان تنتظر قيامة الاموات فقط. سوف تتقدم ارواح القائمين من الاموات في الدينونة الى ملك الله بعد ان يتقبلهم.

نحن نؤمن ان الانسان يتابع الحياة بعد موته الجسدي: روحه ونفسه لا يموتان, فبهذا يحيا شخصه بتواصل. يمكن للانسان في العالم الآخر ان يختار كونه مع الله او ضده. فهذا القرار سوف يفتح له- حتى لو كان جسده غير متواجد- المدخل الى الاسرار المقدسة.

الله وحده يعلم بالروح, التي تحوي على الايمان, كي تتقبل اعمال الخلاص. هذه الارواح سوف تتعمد وتُختم في الخدمة الالهية للراحلين. لا يمكننا ان نخلصها بصلواتنا-, لكن يمكننا ان نظهر لها محبتنا. صلواتنا هي شفاعة لله الذي يدعوها. نحن نود بالصلة مع عالم الراحلين ان نكون حذرين ويقظين. الاخوان والاخوات بالايمان يخبرون احياناً باحلام ورؤيات, المختصه بعالم الراحلين. هذا الاحياء يكون بحوزة محييه فقط ولا يمكن لها ان تعمم. فليس عليها ان تجذب الى مستوى الاشياء المطلقة. مثال لهذا: لقد اعلمني قبل مدة شخصان من مقاطعات مختلفة, انهما قد "رأيا " نفس الشخصية الميته المعروفة. لقد اعلم الميت للاول بفرحته بخلاصه: وتحدث مع الآخر بعد هذا ببعض الكلام, انه بحاجة ملحة الى مساعدة .... من يمكننا ان نصدقه؟

يمكنني ان افهم, ان البعض بحاجة الى الطمأنينة حول اوضاع الراحلين, الذين كانوا اقرباء منه, لكن بالرغم عن هذا كله فانا لست مقتنع ان الرموز هي احسن ينبوع للعزاء. العزاء الحقيقي يصدر عن ايماننا بمحبة الله ومن الثقة, التي تنتج عنها. مسؤليتنا هي, المشاركة بمعاناة الممتحنين, الصلاة معهم وتقوية ايمانهم واعتمادهم على الله.

عالم الراحلين – الاساس

يختلف ايمان الكنيسة الرسولية الجديدة بالنسبة للراحلين عن كل المسيحيين الآخرين. ما هو مصدر هذا؟ وكيف يمكن تبرير هذا؟ - شرح للتعاليم حول الراحلين.

" عالم الراحلين" يضم كل شيء, المتصل بالراحلين. فبهذا تتواجد الصلة بحياتنا التطبيقية, التي بها لا نتقدم فقط بالصلاة من اجل الراحلين, بل نبذل لهم الاسرار المقدسة من خلال الرسل. الشروط الاساسية الاولى لهذا هي قبل كل شيء الايمان بالحياة بعد الموت. تتبع ابدية الروح الى اسس اقتناع ايماننا.

يتبع اضافةً الى هذا التصور, ان وضع الروح في العالم الآخر قابل بشكل اساسي للتغيير: هذا معناه, ان بامكان الروح ان تصل الى الخلاص بعد الموت الجسدي ايضاً. نحن نحصل على هذا التأكيد من اعلانات الانجيل, بان الله لا ينهي علاقته مع الانسان بموته.

هنا تذكر تعاليم المنيسة الرسولية بهذه العلاقة:" يتقدم المسيحيين الرسوليين الجدد بالشفاعة من اجل الراحلين: هم يتوسلون الى الرب, ان يساعد الارواح التي ليست مخلصة وقد انتقلت الى العالم الآخر". (المقطع 9. 6. 1)

موت طفل لم يُعمد

لقد طبق تقبل الاحياء كممثلين عن الاموات للاسرار المقدسة لاول مرة الرسول فريدريخ ويلهلم شوارتس (1815 - 1895). منطلق هذا كان بالتدقيق حدث في هيئة امستردام في ذلك الوقت. لقد توفي طفل غير مُعمد في سنة 1872 او اتى ميتاً على هذا العالم, وقد قلق اهله بالنسبة لخلاصه. فتم التدقيق بالامر, اذا كان هذا ممكن وكيفية بذل الاسرار المقدسة للطفل. لقد اشغل نفسه الرسول شفارتس قبل هذا الحدث بالسؤال من كورينثوس الاولى 15, 29. وبهذا الحدث, كما اعلم بعد هذا, قد اصبح معنى العدد السري في كورينثوس الاولى واضحاً.

لقد اصبحت كورينثوس الاولى 15, 29 منذ ذلك الوقت تبرير انجيلي لبذل العماد بالماء والختم المقدس للاموات. وقد تم بذل سر العشاء المقدس ايضاً في سنوات الثمانينات للقرن التاسع عشر للاموات.

لقد تم في البداية من خلال الرؤيات والتنبؤات اختيار ارواح الاموات التي عليها ان تتعمد وتُختم بالروح. حتى سنوات العشرينات للقرن العشرين تم عماد وختم الارواح التي قد تم ذكرها بالاسم بالتدقيق.

بعد هذا تم انهاء هذا المبداء, حيث انه لا يمكن لاحد ان يعلم, الى ايتها روح هناك يؤمن الله لها العماد بالماء او بالروح.

لقد تم الاحتفال بالخدمات الالهية للراحلين في البدء في اليوم الثاني لعيد الميلاد. فقرر رئيس السرل بيشوف ان الطريق ستُفتح للراحلين في كل يوم احد للعشاء المقدس. وتتم بالاضافة الى هذا منذ سنة 1954, ثلاثة مرات في السنة اقامة الخدمات الالهية, التي بها يتم بذل العماد والختم المقدس للراحلين.

اشارات بهذا الصدد في الكتاب المقدس

حيث ان ايماننا في موضوع التطبيق بالنسبة للراحلين يختلف عن كل المسيحيين الآخرين, تفرض الحاجة هنا على شرح هذا.

فلنتسائل اولاً حول الاشارات المتعلقة ببذل الاسرار المقدسة للاموات في العهد الجديد.
يتم من ناحية الحديث في رسالة كورينثوس الاولى من بولس حول العادة الموجودة, التي بها يتم عماد الموتى. بولس يتجه الى هذا الموضوع بجدله مع الذين يرفضون قيامة الاموات. فهنا لا يدور الامر عنده حول تبرير تقبل السر المقدس للاموات. يظهر بالرغم عن هذا ان الامر يدور حول عادة مألوفة وبهذا فلن تُعامل كمشكلة في تطبيقها. يكتب بولس (كورينثوس الاولى 15, 29): " وإلا فماذا يصنع الذين يعتمدون من أجل الأموات؟ إن كان الأموات لا يقومون البتة، فلماذا يعتمدون من أجل الأموات ؟"

الرسالة الاولى الى كورينثوس, والتي قد تم نصها في سنة 54 ب. م. تقريباً, هي ابكر شهادة بهذه العادة. المقطع الثاني الذي يذكر هذا قد صدر بوقت بعده بمدة كبيرة, متواجد في رسالة بطرس الاولى, التي تم نصها في سنة 90 ب. م..لا يتواجد في بطرس الاولى 3, 19 اثبات لتقبل السر المقدس للاموات, بل به يتم ذكر نزول المسيح بعد صلبه الى " مجال الاموات", كما هو مذكور في اعمال الرسل :" في نفس اللحظات قد ذهب الى هناك وكرز الارواح المسجونة, التي لم تؤمن في وقتها, حين صبر الله معها وانتظر في وقت نوح, حتى تم تجهيز فلك نوح, حيث تم انقاظ القليل عددهم ثمانية من المياه)...(" يتم اقتباس نفس الحدث في بطرس الاولى 4, 6, حيث يذكر هناك " لقد تم كرازة الانجيل للاموات".

يحث مقطع من الرسالة الاولى الى كورينثوس الى التفكير باتجاهات مختلفة, حيث اعتقد بعض مفسري الانجيل, ان عماد الاموات يقام به فقط في حافية اجواء الهيئات المسيحية. لكن يتم تقدير هذا الامر في تليق لاحق بشكل آخر وهنا يظهر الادعاء " ان عماد الاموات في الهيئة الكورينثية (وربما في هيئات يونانية اخرى) هي عمل مفروغ منه وعادي, والذي تم تطبيقه حتى من الفرقة الرافضة لقيامة الاموات."

لقد رفضة الكنيسة في وقت بعد الرسل تمثيل الاحياء عن الاموات بتقبل الاسرار المقدسة. لقد منعت في سنة 397 بالمجمع الثالث في كارتاغو عماد الاموات.

القبول المجدد ومتابعة النمو

بنفس الوقت الذي به قد وجهت نفسها رسل هيئات الكنيسة الكاثوليكية-الرسولية بتقاليد الكنيسة القديمة وعادات كاثوليكية وارثوذوكسية فقط بالطلب من اجل الاموات, اتجه رسل عهد الرسولية الجديد, الذي قام في سنة 1836, بخطوات ابعد من هذا.

Photo: Daniel Rudolph

" يسوع المسيح هو رب الاحياء والاموات:
انجيله يتبع للكل بنفس المقياس."

اذ انهم قد اتخذوا اساست من العهد الجديد, التي بها حين يتم اقتباس المذكور اعلاه قد تم التقبل المجدد ومتابعة النمو. هذا ما حدث في ال 140 سنة السابقة.

الايمان بمشيئة الله للخلاص لكل العالم هو نقطة مركزية لجوهر عالم الراحلين, هذه المشيئة التي تتبع للاحياء والاموات بنفس المقدار. تتكلم تعاليم الكنيسة الرسولية (المقطع 9. 6. 3) بوضوح تام حول هذا الامر: " يسوع المسيح هو رب الاحياء والاموات: انجيله يتبع للعالمين بنفس المقدار. مشيئة الله هي مساعدة كل البشر (تيموثاوس الاولى 2, 4. 6: يوحنا 3, 16), هذا معناه ان مشيئة الخلاص الالهية هي عالمية. اتجاه الخلاص يتم من خلال العظة, مغفرة الخطايا والاسرار المقدسة. هذا كله مخصص للراحلين ايضاً. هذا يتبع لهم كما يتبع للاحياء, اذ ان الايمان بيسوع المسيح ملزم للحصول على الخلاص. الخلاص يتم بيوع المسيح وحده."

الناشر: Jean-Luc Schneider; Überlandstrasse 243; CH- 8051 Zurich/ Switzerland
Verlag Friedrich Bischof GmbH; Frankfurter Str. 233; 63263 Neu- Isenburg/ Germany
المحرر: Peter Johanning